

الفنون الأدائية والاستدامة آفاق جديدة للتحويلات الثقافية

أ.م.د/ داليا صالح عبد الوهاب فرح

أستاذ مساعد - قسم الديكور كلية الفنون الجميلة - جامعة الأقصر

dalia@ffa.luxor.edu.eg

المخلص:

إن الفنون الأدائية ليست مجرد شكل فني أو ممارسة إبداعية وطريقة تمثيل، حيث يُنظر إليها بشكل متزايد كوسيلة حيوية للبحث المتجسد وكإطار تحليلي. والفنون الأدائية لها تاريخ طويل وهام من المشاركة الإبداعية في الفضاء العام، وتواصل لعب دور مؤثر في تطوير ونقل الأفكار والمواقف ودعوات العمل فيما يتعلق بالقضايا المُلحة.

إن للفن تاريخ غني في الانعكاس على التغيير الاجتماعي والتأثير فيه، يهدف هذا البحث لابرز الإمكانيات الكامنة للفنون الأدائية في مرحلة القرن الحادي والعشرين فيما يتعلق بالتنمية المستدامة؛ والتي قد يلعب فيها الفنان دوراً رئيسياً من خلال "الاستدامة الثقافية"؛ وذلك من خلال استكشاف الدور الفعال المحتمل للفنون الأدائية في إعادة توجيه السلوك وإرساء المعايير الاجتماعية التي يفتقر إليها مجتمع اليوم بشدة، حيث الثقافة الفعالة والتنمية المستدامة يسيران جنباً إلى جنب.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

-ما المقصود بالاستدامة الثقافية؟ وكيف يمكن من خلالها الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة؟

-كيف يمكن للفنون الأدائية أن تسهم في تحقيق الاستدامة كعملية تغيير مجتمعي؛ من خلال الممارسات الانعكاسية؟

-هل يمكن للاستدامة أن تكون حاضرة وذات صلة في الفنون الأدائية؟

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث في دراسة دور الثقافة والفنون في تغيير المجتمعات بالتكامل مع علم الاجتماع، كما يهدف البحث إلى تبين الدور المحتمل للفنون الأدائية في تحقيق الاستدامة من خلال الممارسات الإبداعية؛ باعتبار "التنمية المستدامة" مفهوم شامل يدور حول التوفيق بين (العدالة الاجتماعية) و(السلامة البيئية)؛ بما يحقق رفاهية جميع أنظمة الحياة على كوكب الأرض.

منهج البحث: من خلال المنهج الوصفي التحليلي يتناول البحث مفهوم التنمية المستدامة وعلاقته بالثقافة، وكيف يمكن أن تعمل الفنون الأدائية كمحفزات للتنمية المستدامة في مرحلة الحداثة الانعكاسية. ومن خلال منهج دراسة الحالة يعرض البحث نماذج تطبيقية معاصرة من الفنون الأدائية من أجل الاستدامة، حيث يمكن للتدخلات الفنية في المجتمع أن تعمل على تغيير الهياكل الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية:

التنمية المستدامة - الثقافة - الفنون الأدائية - الانعكاسية - المسرح الإيكولوجي.